سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠٠٦ السبت ٢٠١٥/١٢/٥

طائرات الغزو الروسي وعصابات الأسد ترتكب مجازر مروعة في ريف دمشق

ارتفعت حصيلة شهداء المجازر التي ارتكبتها طائرات الغزو الروسي وعصابات الأسد في الغوطة الشرقية إلى ٤٦ شهيداً في مدينة كفربطنا وجسرين ودوما جراء القصف براجمات الصواريخ والمدفعية على المدينة.

حيث ارتكبت طائرات الغزو الروسي مجزرتين في الغوطة الشرقية بريف دمشق، راح ضحيتها ٤٠ شهيداً بينهم نساء وأطفال جراء استهداف سوقاً شعبياً في مدينة كفربطنا، والأبنية السكنية في مدينة جسرين، فيما استشهد ستة مدنيين بينهم طفلين في مدينة دوما، جراء استهداف عصابات الأسد المدينة براجمات الصواريخ وقذائف المدفعية.

وفي إدلب، أصيبت امرأة وطفلان في قرية بشلامون بريف جسر الشغور الشرقي جراء انفجار لغم أرضي، وشن طيران الزو الروسي أكثر من ١٨ غارة على ريف إدلب حيث استهدف الطيران الحربي ٤ غارات على أطراف مدينة جسر الشغور و٤ غارات على بلدة الناجية وغارتين على مدينة خان شيخون وغارتين على مدينة سراقب وغارتين على الأراضي الزراعية في تل عاس وأبو صلية وغارة على قرية معرة حرمة وغارة على قرية الشيخ مصطفى وغارة على مدينة كفرنبل وغارة على بلدة التمانعة.

شن الطيران الحربي الروسي ٣ غارات على مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي، فيما قصفت عصابات الأسد المتمركزة في معسكر جورين المدينة بصواريخ تحمل قنابل عنقودية، ما أسفر عن وقوع العديد من الإصابات في صفوف المدنيين.

كما استهدف الطيران الروسي بعدة غارات مستودعا للأجهزة الكهربائية في مدينة سراقب جنوبي إدلب، ما أدى إلى اندلاع حريق ضخم ووقوع إصابات، كما تعرضت منازل المدنيين في مدينة كفرنبل وبلدات معرة حرمة والشيخ مصطفى وإحسم بريف إدلب الجنوبي لغارات أوقعت جرحى بين المدنيين.

وشن طيران الغزو الروسي غارة على أحياء المنصورة والراشدين وطريق الكاستيلو والسكري في مدينة حلب، كما شن طيران الغزو الروسي ثلاث غارات على قرية دير جمال في ريف حلب، فيما سقطت ثمانية قذائف هاون على قرية بينة في ريف اعزاز، مما أدى الى استشهاد مواطن من أبناء القرية.

واستهدف طيران الغزو الروسي الطريق الواصل بين قريتي كفرناصح وأحرص في ريف حلب الشمالي وأدى القصف إلى توقف الطريق واحتراق ٣ شاحنات محملة بالمازوت واحتراق ثلاثة سائقين، وعاود الطيران الروسي قصف المنطقة مرة ثانية بعد وصول سيارات الإسعاف والدفاع المدني، ما أوقع جرحى في صفوف عناصر الأخيرة.

وشن الطيران الروسي عشر غارات على مدينة مورك بريف حماة الشمالي، وغارات أخرى على قرية جسر بيت الراس، بجانب غارات الطيران السوري على اللطامنة ومعركبة شمالي حماة، كما ارتكبت طائرات الغزو الروسي مجزرة أخرى في مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي، راح ضحيتها ١١ شهيداً معظمهم من النساء والأطفال.

وفي درعا، استشهد أربعة أطفال في مدينة الحارة في الريف الغربي، جراء استهداف عصابات الأسد المدينة بقذائف المدفعية، كما استشهد ستة مدنيين في مدينة الصنمين جراء قصف بالمدفعية الثقيلة، كما استهدفت

عصابات الأسد بالمدفعية الثقيلة ليلا بلدتي زمرين وأم العوسج بريف درعا الشمالي الغربي، كما قصفت بالمدفعية بلدة نبع الصخر بريف القنيطرة.

كما أطلق حرس الحدود التركي النار مساء أمس على المواطن السوري جراح الشواك (٢٧ عاماً) من أهالي مدينة الميادين وأرداه قتيلاً أثناء محاولته دخول الأراضي التركية بطريقة غير شرعية من مدينة عفرين.

هذا فيما اعتقلت الوحدات الكردية في حي الشيخ مقصود عددا من الشباب العرب في الحي بتهمة تسريب معلومات إلى لواء أحرار سوريا، كما اعتقلت العديد من الشباب في مدينة عين العرب على الحواجز واقتادتهم إلى التجنيد الإجباري.

ومن جهتها، قلت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ٩٨ شهيدا بينهم ١٧ طفلاً و١٠ سيدات، وأضافت اللجان أن ٥٢ شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ١٨ شهيدا في درعا، و١٨ شهداء في حمص، و٦ شهداء في إدلب، و٤ شهداء في حماة.

توثيق ٣٢ مجزرة ارتكبتها عصابات الأسد والغزو الروسي الشهر الماضي

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ارتكاب عصابات الأسد والطيران الحربي الروسي ٣٢ مجزرة بسورية في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، مشيرة إلى أن المجازر التي ارتكبتها عصابات الأسد والمليشيات الداعمة لها أسفرت عن استشهاد ١٨٥ مدنيا، بينهم ٣٨ طفلا و٣٢ سيدة.

وأفادت الشبكة في تقرير صدر عنها، يوم أمس الجمعة، أن عصابات الأسد ارتكبت ١٩ مجزرة توزعت على النحو الآتي، ٦ مجازر في ريف دمشق، و٥ مجازر في درعا، و٣ مجازر في دير الزور، ومجزرتان في إدلب وحمص، ومجزرة واحدة في حلب.

وذكرت الشبكة أن القوات الروسية ارتكبت ١٣ مجزرة أدت إلى استشهاد ٢٥٧ شخصا، بينهم ٥٠ طفلا و١٧ سيدة، مبينة أن محافظة حلب تعرضت لوحدها إلى ٣ مجازر، في حين تعرضت محافظات إدلب وحمص والرقة إلى مجزرتين لكل منهم، بينما ارتكب الطيران الروسي مجزرة واحدة في ريف دمشق ومثلها في درعا ودير الزور وحماة.

ونوهت الشبكة إلى أن ٣١ بالمئة من الضحايا هم من النساء والأطفال، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق المدنيين، وفقا للتقرير.

وأكدت الشبكة أن عمليات القصف التي شنتها عصابات الأسد والقوات الروسي كانت موجهة ضد مدنيين عزل، وبالتالي فإنهما قامتا بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، الذي يحمي حق الحياة، كما أن مجازرهما ارتُكبت في ظل "نزاع مسلح غير دولي"، لذا فهي ترقى لجرائم حرب.

وطالبت الشبكة مجلس الأمن الدولي بإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية، ومحاسبة جميع المتورطين، وضمان عدم توريد أسلحة لنظام الأسد، وإدراج المليشيات التي تقاتل إلى جانب قواته، كحزب الله وجيش الدفاع الوطني، على قائمة الإرهاب الدولية.

ضياء دغمش يتعرض للضرب من الدرك التركي عند الحدود السورية التركية

تعرض "ضياء دغمش" المراسل والصحفي السوري ورئيس تحرير مؤسسة "أنا برس" للضرب على يد بعض عناصر الدرك التركي "الجندرمة" في منطقة حدودية ما بين سوريا وتركيا، عندما حاول "دغمش" التسلل عبر الحدود السورية التركية.

وقد وقع الاعتداء على دغمش يوم أمس الجمعة عندما كان بطريق عودته من سوريا إلى تركيا، بعد أن قضى في سوريا ٣ أسابيع في مهمة صحافية خاصة بالمؤسسة التي يعمل لصالحها ويشغل منصب المدير فيها.

ويحمل دغمش إقامة تركية نظامية، وأوراق تثبت أنه صحفي، ولكن إبراز تلك الوثائق لم تساعده في دخول تركيا بدون التعرض للضرب

والإهانة من قبل بعض عناصر الجيش التركي.

ويعاني دغمش الآن من كسر في ضلعيه الأيمن والأيسر، بالإضافة لآثار واضحة لعملية ضرب شديد. وتم نقل دغمش إلى المستشفى لتلقي العلاج فور إطلاق سراحه.

وقال دغمش لموقع "عنب بلدي": "لا يوجد أي معبر رسمي بين سوريا وتركيا، وهذا ما يدعونا نحن الصحفيين للدخول بشكل غير نظامي كوننا نغطي الأحداث في الداخل السوري".

وأشار دغمش إلى أنه كان يحاول العبور من حارم بريف إدلب في الساعة الخامسة من مساء يوم أمس الجمعة، في الوقت الذي أطلقت فيه الجندرمة التركية النار ما جعله يتوقف مباشرة معرفًا بنفسه على أنه صحفي باللغة العربية والتركية والإنكليزية.

وأجبر الجندي التركي دغمش مع طفلٍ كان يحاول العبور أيضًا على الاستلقاء أرضًا وأبلغ أحد الضباط الذي جاء وضرب دغمش بالصاعق الكهربائي على الرغم من إبرازه إقامته التركية، ليبدأ بعدها سيل من الضربات بأخمص السلاح والأقدام على جسد الصحفي والطفل.

وأعيد دغمش إلى الأراضي السورية خلف السياج الشائك، ليدخل بعدها من أحد المعابر في ريف اللاذقية مع عشرات العائلات مجتازًا الأراضي الموحلة باتجاه تركيا.

واعتبر دغمش أن ما حصل معه يعاني منه مئات السوريين يوميًا، مردفًا "نحن نقدر الضغط على الحكومة التركية ولكن لا يمكن أن نقدر الوحشية في التعامل وخاصة بعد تعريفي بمهنتي كصحفي".

وختم حديثه قائلًا "لو كان هناك أي طريقة عبور نظامية للصحفيين لما لجأنا للدخول بهذه الطريقة"، وأردف "يدخل بعض الأشخاص على أنهم عمال إغاثة من المعبر ولا أعرف الطريقة، أنا لست كذلك".

عصابات الأسد تقتل معتقلا فلسطينيا من مخيم الرمل وتعتقل ممرضاً من خان الشيح

استشهد لاجئ فلسطيني من مخيم الرمل في اللاذقية تحت التعذيب في سجون عصابات الأسد ولاجئة فلسطينية إثر القصف على حي باب توما بدمشق، فيما ألقى الطيران المروحي برميلا متفجر على الشارع العام لمخيم خان الشيح، كما اعتقلت عصابات الأسد ممرضاً فلسطينياً من أبناء مخيم خان الشيح، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم السبت.

حيث قضى الشاب "يوسف أبو ناهية" من أبناء مخيم الرمل في اللاذقية تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وذلك بعد اعتقال دام حوالي ثلاث سنوات، مما يرفع حصيلة ضحايا التعذيب الذين قامت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية بتوثيقهم إلى (٤٢٦) لاجئاً قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري.

كما قضت اللاجئة الفلسطينية "رهام أحمد إبراهيم" (٢٣ عاماً) من أبناء مخيم اليرموك، متأثرة بجراح أصيبت بها جراء سقوط قذيفة يوم أول أمس الخميس على منطقة باب توما بدمشق.

وعلى صعيد آخر تعرض مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، فجر الأمس، لقصف ببرميل متفجر، وبحسب إفادة مراسل مجموعة العمل فأن البرميل سقط على الشارع العام للمخيم مقابل مدرسة الجليل لقيادة السيارات، دون أن يسفر عن وقوع اصابات بين المدنيين، يشار أن مخيم خان الشيح في الغوطة الغربية للعاصمة دمشق، هو ثاني أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين على الأراضي السورية بعد مخيم اليرموك جنوب العاصمة، ويستهدفه سلاح جو النظام السوري بالبراميل المتفجرة بشكل شبه يومي، موقعاً قتلى وجرحى بين المدنيين، إلى ذلك لاتزال جميع الطرق الواصلة بين المخيم ومركز العاصمة دمشق مغلقة باستثناء طريق "زاكية – خان الشيح".

وفي سياق متصل اعتقل الأمن السوري الممرض "علاء محمد سعيد" من أبناء مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، وذلك من مكان سكنه في بلدة الكسوة.

الجدير بالذكر أن "علاء" يعمل ممرضاً بمشفى الباسل، وله شقيق قضى تحت التعذيب وذلك بعد اعتقال دام لمدة عشرة أشهر.

إلى ذلك أفرج الأمن السوري عن اللاجئ الفلسطيني "أمين حسين حمد" من أبناء مخيم خان الشيح، بعد اعتقال دام أكثر من ستة أشهر، علماً أن الحمد كان قد أمضى نحو ستة أشهر مختطفاً لدى اللجان الشعبية الموالية للنظام السوري في بلدة قطنا عام

٢٠١٣، عندما تم اختطاف حافلة (سيرفيس) كان بداخلها عدد من أبناء مخيم خان الشيح على خلفية أسر قوات المعارضة السورية المسلحة لضابط من قوات الجيش النظامي.

هذا فيما عقد وفد مُكلف من قبل مكتب الهيئات والمؤسسات المدنية العاملة داخل مُخيم اليرموك خلال زيارته إلى بلدة يلدا المجاورة للمخيم، عدة لقاءات مع مَجلس شورى بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم، بَحث خلالها العديد من النقاط التي تتعلق بمعبر (يلدا – مخيم اليرموك)، حيث اتفق الطرفان على ضَرورة العمل لإبقاء هذا المَمر مَدني إنساني وتَحييده عَن الصراع العَسكري الدَائر.

وعلى ضَوء تلك المُشاورات تَم الاتفاق على عدد من النقاط من بينها السماح لدخول الخبز وتوزيعها على مُستحقيها من العائلات داخل المخيم، بالإضافة إلى دخول الكادر التعليمي المُقيم في مُخيم اليرموك لإعطاء الدروس في مدارس يلدا وتأمين عودته إليه بعد ذلك.

يُشار أن طريق مخيم اليرموك – يلدا تم إغلاقه مرات عديدة من قبل قوات المعارضة السورية المسلحة ببلدة يلدا نتيجة توتر العلاقة بين تنظيم الدولة وجبهة النصرة في مخيم اليرموك من جهة، ومجموعات المعارضة المسلحة في المناطق المجاورة من جهة أخرى، على خلفية اتهام تنظيم داعش وجبهة النصرة في مخيم اليرموك والحجر الأسود باغتيال العديد من عناصر مجموعات المعارضة المسلحة وعدد من الناشطين في يلدا.

وفي موضوع مختلف نظم العشرات من أهالي مخيم خان دنون في ريف دمشق مسيرة نصرة لأهلهم في القدس المحتلة، وذلك عقب صلاة الجمعة، حيث جابت المسيرة شوارع المخيم، ردد المشاركون خلالها هتافات مناصرة للمسجد الأقصى وانتفاضة القدس، كما نددوا بالصمت الدولي والعربي والإسلامي تجاه الانتهاكات المستمرة التي يتعرض لها المسجد الأقصى والمقدسات في فلسطين المحتلة.

يُذكر أن سكان مخيم خان دنون يعيشون أوضاعاً معيشية مزرية نتيجة نقص الخدمات الأساسية فيه، حيث يعاني سكانه من نقص في الخبز واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة تصل لأكثر من ١٦ ساعة في اليوم.

فيما تنتشر البطالة بين صفوف أبناء المخيم وذلك بسبب التوتر الأمني في محيطه مما جعل المساعدات التي تقدمها الجهات الإغاثية لهم المصدر الوحيد لتأمين احتياجاتهم الأساسية.

ومن جهة أخرى، أقامت هيئة فلسطين الخيرية نشاطاً ترفيهياً للأطفال المحاصرين داخل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، النشاط الذي أقيم في روضة الأمل الروضة الوحيدة العاملة داخل المخيم تخلله عرض مسرحي للعرائس وغناء مع الأطفال وتكريم لأطفال الروضة البالغ عددهم ٢٥٠ طفلاً.

يُذكر أن العملية التعليمية في مخيم اليرموك واجهتها العديد من المعوقات التي أثرت بدورها وأضعفت العمل التعليمي وأوقفته في بعض الأوقات، من أهمها: استمرار الحصار المفروض على مخيم اليرموك، وعدم اعتراف الأونروا بحركة التعليم ونتائج الطلبة داخل المخيم، وقصف الطائرات السورية وسقوط قذائف الهاون وأعمال القنص، وانتشار الأمراض والأوبئة.

وصية طفلة سورية تتضور جوعا

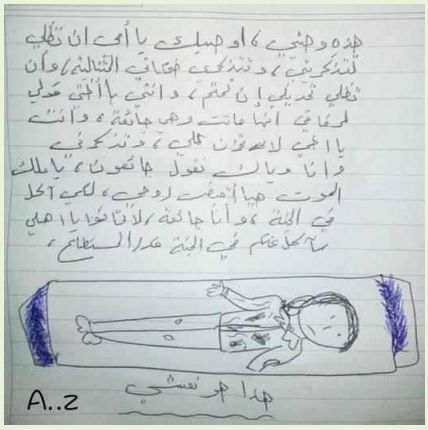

كتبت طفلة سورية تتضور جوعا ومحاصرة في مدينة مضايا بريف دمشق وصيتها بعد أن اشتد عليها الجوع إثر بقائها يومين بدون طعام مع إخوتها، وتبلغ الطفلة من العمر ١٠ سنوات.

وتداول نشطاء بمواقع التواصل الاجتماعي فيديو تروي فيه الطفلة كتابتها لوصيتها بعد أن اشتد عليها الجوع، حيث قالت: "بالأمس جعت كتير كتير فكتبت وصيتي، لأنو بقينا يومين أنا وأخواتي ما أكلنا، وصرله الحصار هلأ ١٦٠ يوم على أهل مضايا وبقين والزبداني، رح أقرالكم ياها منشان يقدروا العالم يحسوا بالأطفال اللي مثلي، لأني مش قادرة احس فيهم لأني رح موت".

وبين حروف الوصية المؤلمة تطلب الطفلة من والدتها أن تتذكرها بعد الموت، وتتذكر ضحكاتها المتتالية، كما طلبت من أختها أن تُخبر رفاقها بأنها ماتت وهي جائعة، وتمنت من أخيها ألا يحزن على موتها، وأن يتذكر ما كانا يرددانه وهما جائعين، وأضافت الوصية

طلبًا لملك الموت بأن يقبض روحها كي تأكل في الجنة.

ورسمت الطفلة في نهاية وصيتها جسد فتاة يرقد داخل تابوت وكتبت عليه "هذا هو نعشي"، حيث تعاني مضايا بريف دمشق من حصار مطبق تفرضه عصابات الأسد منذ حوالي ٥ أشهر، حيث يمنع دخول أي مواد غذائية إليها.

اللاجئون السوريون في تركيا يترقبون المساعدات الأوروبية

بدأت ملامح انفراج لمعاناة اللاجئين السوريين في تركيا بعد أن أعلن الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي منح تركيا ثلاثة مليارات يورو لتأمين احتياجات اللاجئين السوريين المقيمين على أراضيها.

بيد أن جملة من الأسئلة بدت على شفاه السوريين منذ قمة بروكسل الثلاثاء الماضي، لعل أهمها، كيف سيتم توزيع المساعدات للسوريين، وهل ستكون عينية مادية مباشرة أم عبر تحسين الخدمات وواقع معيشتهم، وهل ستتكفل تركيا منفردة بالأمر أم سيكون للائتلاف الوطني والحكومة المؤقتة المعارضين والمقيمين بتركيا، دور؟

ويرى المتخصص بالشأن التركي أحمد حسن، أن الاتفاق المبدئي، بين الأوروبيين وتركيا، سيكون بتشكيل لجنة عليا مشتركة، تتولى إدارة الصندوق الذي ستوضع فيه المساعدات المالية والقابلة للزيادة، ليتخصص عمل الصندوق بجانبين، الأول، خدمي يركز على أهم ملفين معقدين للسوريين وهما الصحة والتعليم، مع خطة لتجهيز بنية أرضية متكاملة لستة مخيمات على شكل مدن صغيرة تتسع لمليوني سوري.

وأنشأت تركيا منذ بدء موجة النزوح نحو أراضيها في عام ٢٠١١، عدة مخيمات بهدف إيواء اللاجئين، غير أن تلك المخيمات لم تستوعب أكثر من ٢٦٠ ألف سوري، بينما اضطر أكثر من مليوني لاجئ للعيش في المدن التركية ضمن شروط صعبة، حيث لم تتمكن أنقرة من صياغة قوانين تضمن لهم أذون العمل وعقود تضمن حقوقهم كاملة.

أما الجانب الثاني بحسب حسن، فسيتعلق بالشق الإنمائي، بحيث يراعي إيجاد آلية لمشاريع صغيرة ومتوسطة وكبيرة تستوعب العمالة السورية وتضمن لهم أذون عمل وعقودا رسمية، وتعطي مجالا استثماريا للسوريين المقتدرين ماليا، وكذلك تضبط عمل أكثر من مائة منظمة دولية ومدنية تعمل في تركيا مع السوريين ضمن فوضى. ويؤكد حسن لـ "العربي الجديد": "حسب مصادرنا في الحكومة التركية فإن هناك قوانين قريبة ضمن المائة يوم الأولى من عمر حكومة العدالة والتنمية، تتعلق بجانب العمل والصحة والتعليم والاستثمار للسوريين".

وذكر أن المبلغ المقدم من الاتحاد الأوروبي غير كاف لتحقيق نتائج تطمح لها الدول الأوروبية بمنع الهجرة عبر إقناع المهاجرين بتوفير فرص جيدة، لكن أنقرة تراهن على أن حسن إدارتها لهذا الصندوق سيشجع الاتحاد الأوروبي لاحقاً على زيادة المبلغ عبر مبادرات للأمم المتحدة. وركزت قمة بروكسل الأخيرة على طلب المساعدة من تركيا للحد من تدفق اللاجئين السوريين باتجاه أوروبا، وخاصة بعد التفجيرات التي شهدتها فرنسا ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وقال فرانس تيمرمانس، النائب الأول لرئيس المفوضية الأوربية، في بيان عقب قمة بروكسل التي حضرها رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو: "سيتم توفير مبلغ الدعم المالي لتركيا اعتباراً من الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠١٦".

ولم يصدر عن أنقرة إلى الآن، بحسب المحلل الاقتصادي التركي جهاد آغيرمان، أي تفاصيل عن كيفية استخدام المساعدات التي حصلت عليها من الدول الأوروبية، "لكني أعتقد أن المبلغ (٣.١ مليارات دولار) لن يُمنح لتركيا دفعة واحدة، بل ربما يوزع على مراحل وبإشراف الأمم المتحدة".

وأضاف آغير مان لـ "العربي الجديد" أن تركيا أنفقت منذ بداية اللجوء السوري لأراضيها نحو ٨.٥ مليارات دولار، ولم تستغل ظروف اللاجئين أو طلب دعم دولي باسمهم، ولكن أمام المطالب الأوروبية بمنع وصول السوريين لأراضيها عبر تركيا، يحتم على الدولة التركية مزيداً من العمل والإنفاق التي أتوقع أن تركز على تحسين المعيشة والخدمات الصحية والتعليمية، في المخيمات وخارجها".

من جانبه، توقع الباحث السياسي التركي، محمد زاهد غل، أن يتم توزيع المساعدات عبر

مؤسسة "آفاد" التابعة لرئاسة الوزراء التركية والمتخصصة بشؤون اللاجئين السوريين، عبر نقل الموازنات للمؤسسات والوزارات التي تساعد السوريين، سواء داخل المخيمات أو خارجها. وقال إن أغلب المساعدات ستنصب على قطاعات التعليم والصحة وتحسين ظروف السوريين بالمخيمات.

وحول إمكانية توزيع المساعدات ماديا، عن طريق قسائم (بطاقات شراء)، قال غل لموقع "العربي الجديد": "القسائم موجودة بطبيعة الحال في المخيمات، وهناك قسائم للاجئين خارج المخيمات تمنح كل ثلاثة شهور"، مشيراً إلى بدء تحسن واقع اللاجئين السوريين في تركيا على صعيد الإقامات والصحة والتعليم.

ويتوزع السوريون داخل تركيا، فضلاً عن المدن، على نحو ٢٠ مخيماً في تجمع مخيمات كلس وتجمع مخيمات أورفا والإصلاحية ومخيم اديمان ومخيم ملاطية لذوي الاحتياجات الخاصة، إذ يزيد عدد السوريين اللاجئين بعموم الأراضي التركية عن مليونين ونصف المليون سوري، بحسب الإحصاءات التركية.

ولا تعرف الحكومة السورية المؤقتة إن كان لها دور في توزيع تلك المساعدات أم أن الملف بيد أنقرة كاملا. وقال نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة نغم الغادري، حول التنسيق التركي مع الائتلاف لتوزيع المساعدات الأوروبية: "لا تنسيق حتى الآن، نحن تمثيل سياسي وقد يكون التنسيق مع الحكومة المؤقتة".

وأضافت الغادري لموقع "العربي الجديد": "لدينا جملة من الإشكاليات نتمنى مراعاتها خلال توزيع المساعدات للسوريين، منها أن السوريين بتركيا ليسوا جميعهم مسجلين كلاجئين، فإن تم التوزيع على المسجلين فقط، فهذا يعني ترك القسم الآخر بلا مساعدة ما يدفعه ربما لتفكير بالهجرة"، والأهم بنظر الغادري، هو مصير اللاجئين داخل الأراضي السورية، الذين يعيشون ظروفا أصعب من اللاجئين بالمخيمات التركية، خاصة مع فصل الشتاء.

واقترحت الغادري أن يذهب جزء من المساعدات إلى منظمات المجتمع المدني في سوريا لتساعد النازحين، "على الأقل كي لا يفكروا بالمجيء لتركيا أو الهجرة غير الشرعية، بسبب ظروفهم السيئة ومحاصرتهم بالقصف الروسي وبرد الشتاء".

لكن التنسيق، حتى الآن على الأقل، لم يتم مع الحكومة المؤقتة بحسب ما أكد لـ "العربي الجديد" نائب رئيس الحكومة نادر عثمان.

وقال عثمان لموقع "العربي الجديد": "لم يتم حتى الآن التنسيق بين الحكومة التركية والحكومة السورية المعارضة بشأن شكل وآلية توزيع المساعدات التي حصلت عليها تركيا من دول الاتحاد الأوروبي، ربما لأن الأتراك يعتبرون السوريين على أراضيهم شأنا تركيا وسيادياً".

واشنطن تسوق لمقترح تعاون النظام والمعارضة في ضرب تنظيم داعش

ألمح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الجمعة إلى إمكان قيام تعاون بين قوات النظام السوري ومقاتلي المعارضة المسلحة ضد تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، دون حسم مسألة بقاء بشار الأسد في السلطة، مع إقراره أيضا بصعوبة إقناع المعارضة بالقتال في وجوده.

وفي مؤتمر صحفي بالعاصمة اليونانية أثينا، قال كيري إنه يمكن قيام تعاون بين النظام السوري وقوات المعارضة ضد تنظيم الدولة دون مغادرة الأسد للسلطة، مضيفا أنه سيكون من الصعب جدا تأمين هذا التعاون دون وجود بعض الدلائل على أن هناك حلا في الأفق بشأن مستقبل الأسد.

وأضاف "نعمل على تسريع المساعي الدبلوماسية لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية"، مشيرا إلى أن روسيا وإيران والسعودية ودولا أخرى تؤيد فكرة الحل السياسي ويجب انتهاز هذه الفرصة، وأن عدم التوصل إلى حل بشأن الأسد يعيق التعاون بين الأطراف كافة.

ووصف كيري أزمة اللاجئين بأنها عالمية، مطالبا الجميع بالمشاركة في حلها، وأكد أن الحل الأمثل لها هو إيقاف الحرب في سوريا.

وفي وقت سابق، قال وزير الخارجية الأمريكي في العاصمة الصربية إنه "من دون إمكانية تشكيل قوات برية جاهزة لمواجهة تنظيم الدولة، لا يمكن كسب هذا النزاع بشكل كامل بالضربات الجوية فقط"، كما سبق أن دعا الخميس إلى نشر قوات برية عربية وسورية لمواجهة التنظيم.

وقال أستاذ العلاقات الدولية بجامعة جونز هوبكنس في واشنطن إدوارد جوزيف للجزيرة

إن تصريحات كيري تأتي في سياق تخفيف وطأة السؤال عن مصير الأسد إزاء إصرار المعارضة على رحيله وتمسك روسيا وإيران به، أما إمكانية توحيد المعارضة مع النظام في جبهة واحدة ضد تنظيم الدولة فهو "أمر آخر".

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسي أمريكي قوله إن تصريحات كيري تتحدث عن أمور افتراضية، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن ذلك مرتهن بتحقيق عملية انتقالية سياسية مدعومة من الشعب السوري ومن المعارضة.

وفي المقابل، قال رئيس المجلس الوطني وعضو الائتلاف السوري جورج صبرة إن تصريحات كيري المتعلقة بالتعاون بين المعارضة وقوات النظام "مؤسفة للغاية"، معتبرا أنها دليل على عدم وجود إستراتيجية أمريكية حقيقية في الحرب على الإرهاب، وفق قوله.

وردا على سؤال للجزيرة عما إذا كان موقف واشنطن يدل على خذلان للمعارضة السورية، رأى الباحث في العلاقات الدولية من الرياض حمدان الشهري أن "الخذلان ليس جديدا"، مشيرا إلى أن ذلك بدأ منذ وضع الرئيس الأمريكي باراك أوباما خطوطا حمراء للأسد بعدم استخدام السلاح الكيميائي ثم تخلى عنها، ومعتبرا أن "الولايات المتحدة هي التي توزع أدوار البطولة على الفيلم الذي لا يكاد ينتهي".

وتأتي تصريحات وزير الخارجية الأمريكي بعد موافقة البرلمان البريطاني على قرار شن ضربات جوية ضد تنظيم الدولة، كما تتزامن مع زيارة تفقدية قام بها الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لحاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول قبالة سواحل سوريا، وإعلانه عن انتقال الحاملة إلى مياه الخليج قريبا، دون توضيح الأسباب.

المشنوق يتهم جبهة النصرة باحتلال عرسال

اتهم وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق جبهة النصرة باحتلال جزء من الأراضي اللبنانية فيما اعتبر تحريضا للجيش اللبناني وميليشيا حزب الله على مخيمات النازحين السوريين في منطقة عرسال الحدودية، بما قال من المديرية العامة للأمن العام إن عملية تحرير العسكريين لم تكن بسيطة مع تداخل الشق العسكري والسياسيي والأمني فيها، والخريطة السياسية لهذه العملية كانت واسعة جدا.

وأكد المشنوق أن "هذه العملية دخلت فيها قطر وتركيا والنظام السوري كما المعارضة السورية، وهذه العملية لم تكن لتتم لولا الحنكة السياسية، وهذا النوع من العمليات لا يمكن أن ينفذ لولا الصبر الطويل"، لافتا إلى أن "الجانب السياسي والإستعلامي هما من ساهما في تسريع هذه العملية ووصولها الى الخواتيم السعيدة، وجهاز الأمن العام وهو مزيج من الجهاز السياسي والأمني قام بعمل كبير، ولم يكن ليتم هذا الأمر لولا جهود خلية الأزمة والرئيس تمام سلام بالاضافة الى الجهد الذي قام به رئيس مجلس النواب نبيه بري".

ورأى المشنوق أن "حزب الله قام ايضا بجهود كبيرة في تواصله مع النظام السوري، وكان هناك وجع كبير لإنهاء هذا الملف"، معتبرا أن "الكلام الذي سمعناه عن السيادة المتعلقة بهذا الموضوع مبالغ فيه، منطقة عرسال هي منطقة محتلة وفيها ١٢٠ ألف لاجىء سوري أي أكثر من عدد سكانها، وفي منطقة الجرد آلاف المسلحين أيضا، وهمنا الرئيسي عدم الدخول في أتون الحرب السورية"، معتبرا أن "ما يجري في منطقة عرسال مرتبط ويدخل بالحرب السورية، وحتى الآن ما اصابنا من الحرب السورية هو القليل، وبدل التذمر والإعتراض على صور المسلحين التي ظهرت، يجب تحصين سياستنا بعدم الإنخراط في الحريق السوري".

وأكد المشنوق أن "حماية لبنان تتم من خلال الصحة السياسية والوطنية واستعادة العسكريين الآخرين، والجهد سيكون أصعب وأكبر لمحاولة تحرير العسكريين التسعة لدى داعش".

وقال المشنوق: "واجبنا حماية النظام والدولة والإستقرار وعدم طلب ما لا نستطيع نيله، في وقت تعاني الأنظمة التي هي أكبر منا بكثير مما نحن ما زلنا بمنأى عنه". وأضاف المشنوق: "كأنه يطلب منا، من خلال بعض المواقف، القيام بعملية عسكرية لإطلاق العسكريين لكننا لا يمكننا ذلك.

وتابع المشنوق: "لا شيء جديا في ملف العسكريين لدى داعش، لكننا سنكمل جهودنا بهذا الإتجاه، واللواء ابراهيم سيقوم بواجبه أيضا في هذا الملف". وأكد المشنوق أن "لا مشكلة بيننا وبين النازحين السوريين، والحديث عن منطقة آمنة لا مبرر له".

وأشار المشنوق إلى أن "مسألة الملف الرئاسي لا تطرح من حيث التوقيت وهي يجب أن تتم في الوقت الذي تكون فيه قد حققت أكبر قدر ممكن من الإجماع الوطني".

ودعا المشنوق إلى إنهاء الفراغ الرئاسي لأن هذا النظام لا يمكن أن يعمل من دون رئيس للجمهورية"، آملا أن "يكون هذا الملف جزءا من الإستقرار الوطني". وشدد على أن "موقف حزب الله من ترشيح فرنجيه يسأل عنه حزب الله، لكن الواضح أن هناك قبولا لهذا الموضوع".

الطائرات التركية لم تحلق بسوريا منذ إسقاط الطائرة الروسية

قال مسؤول أمريكي لوكالة رويترز إنه بعد إسقاط تركيا طائرة روسية مقاتلة الأسبوع الماضي أوقفت الولايات المتحدة في هدوء طلبا لها منذ فترة طويلة بأن تقوم تركيا حليفتها في حلف شمال الأطلسي بدور أكثر فاعلية في الحرب الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية .

وتهدف هذه الخطوة إلى إعطاء وقت كاف فقط كي تخف حدة التوترات المتزايدة بين تركيا وروسيا. وقال مسؤولان أمريكيان إن تركيا لم تقم بأي مهام جوية في إطار الغارات التي يشنها التحالف في سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية منذ الحادث الذي وقع في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر.

وهذا التوقف يمثل أحدث تعقيد بشأن دور تركيا يختبر صبر المخططين العسكريين الأمريكيين الذين يريدون مساهمة تركية أكثر فاعلية ولاسيما في تأمين قطاع من الحدود مع سوريا يعد طريق إمداد مهما لتنظيم الدولة الإسلامية.

ومع بدء بريطانيا غارات في سوريا وتصعيد فرنسا لدورها في أعقاب الهجمات التي شنتها جماعة متطرفة في باريس الشهر الماضي طالب وزير الدفاع الأمريكي اشتون كارتر علانية الأسبوع الماضي قيام الجيش التركي بدور أكبر.

وقال المسؤول الأمريكي الأول إن أهم أولويات الولايات المتحدة هي قيام تركيا بتأمين حدودها الجنوبية مع سوريا. وينصب القلق الأمريكي على شريط تبلغ مساحته نحو ٩٨ كيلومترا يستخدمه تنظيم الدولة الإسلامية لنقل المقاتلين الأجانب والتجارة غير المشروعة ذهابا وعودة.

ولكن الولايات المتحدة تريد أيضا أن تركز تركيا غاراتها الجوية بشكل أكبر ضد تنظيم الدولة الإسلامية حتى مع تأييد واشنطن بحزم الضربات الجوية ضد حزب العمال الكردستاني الذي يعتبره البلدان منظمة إرهابية.

وقال كارتر خلال جلسة في الكونجرس الأسبوع الماضي إن معظم العمليات الجوية التركية استهدفت حزب العمال الكردستاني وليس تنظيم الدولة الإسلامية ولكن مسؤولين أمريكيين يعترفون ببعض الإشارات الواعدة من تركيا ومن بينها تحركات لتأمين المعابر الحدودية الرئيسية.

وعلى سبيل المثال شاركت طائرات تركية مقاتلة من طراز إف ١٦ في عملية جوية لدعم قوات المعارضة السورية في استعادة قريتين من تنظيم الدولة الإسلامية وذلك حسبما قال مسؤول كبير بإدارة الرئيس باراك أوباما شريطة عدم نشر اسمه.

ولم تقدم الولايات المتحدة معلومات بشان عدد أو نوع المهام التي قامت بها القوات الجوية التركية في سوريا. وترفض تركيا أي تلميح لعدم قيامها بدورها في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال مسؤول تركي كبير لوكالة رويترز: "شاركنا فيما لا يقل عن نصف العمليات"، مضيفاً: "بصرف النظر عن ذلك شاركت تركيا في تحديد أهداف وتوفير مساعدات لوجستية وقواعد. إننا على اتصال وثيق بالولايات المتحدة."

ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الخميس الفائت إسقاط تركيا للطائرة الروسية بأنها جريمة حرب وقال إن تركيا ستواجه عقوبات أخرى. وحظرت موسكو بالفعل واردات الغذاء من تركيا في إطار حزمة أوسع من العقوبات الانتقامية.

وتأمل الولايات المتحدة أن تخف حدة التوترات بين موسكو وأنقرة بسرعة مما يسمح لتركيا بالقيام بدور أبرز داخل الحملة الجوية التي يشنها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وذلك حسبما ذكر المسؤول الأول.

وامتنعت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) عن التعليق على وضع الطلعات الجوية التركية منذ إسقاط الطائرة. وامتنع مسؤولان تركيان عن التعليق بشكل مباشر ولكنهما شددا

على أن تركيا مازالت جزءا من التحالف الجوي. وقال مسؤول تركي كبير لرويترز "بالنسبة لنا لم يتغير شيء".

وشدد المسؤولون الأمريكيون على أن مجمل العمليات الجوية للتحالف لم يتأثر بالتوترات بين تركيا وروسيا.

ويدور نقاش داخل إدارة أوباما بشأن مدى القوة التي يتم بها دفع تركيا . ويعترف المسؤولون الأمريكيون بوجه عام بأن دعمها مهم للحملة التي تقودها أمريكا في سوريا حيث تسمح للتحالف بشن غارات إنطلاقا من قاعدة جوية تركية.

ومن جانبها تشعر تركيا بإحباط متزايد على مدى السنوات القليلة الماضية إزاء ما تعتبره ترددا من جانب الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين قائلة إن استبعاد الرئيس السوري بشار الأسد من السلطة هو فقط الذي يمكن أن يحقق سلاما دائما.

الجيش التركي يحشد في قضاء الموصل والعبادي يطالبه بالمغادرة

قال مصدر أمني تركي إن مئات من الجنود الأتراك نُشروا لتدريب القوات العراقية في منطقة قرب مدينة الموصل بشمال العراق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، فيما دعا حيدر العبادي "رئيس الوزراء العراقي"، اليوم السبت، الحكومة التركية إلى سحب قواتها "فورا"، معتبرا دخول قوات تركية مع آليات عسكرية "خرقاً خطيراً" للسيادة العراقية.

واجتاح مقاتلو التنظيم الموصل التي يقطنها أكثر من مليون نسمة في يونيو حزيران ٢٠١٤ ولكن القوات العراقية أجلت مرارا شن هجوم مضاد لاستعادة المدينة لخوضها معارك بمناطق أخرى.

وقال المصدر الذي رفض الكشف بدقة عن عدد الجنود الذين تم نشرهم "الجنود الأتراك وصلوا بعشيقة في قضاء الموصل. إنهم هناك في إطار عمليات تدريب دورية. دخلت كتيبة واحدة إلى المنطقة".

وقال المصدر إن هؤلاء الجنود كانوا بالفعل في إقليم كردستان العراق ونقلوا للموصل تصحبهم مركبات مدرعة في خطوة تعلم بها دول التحالف الذي يقاتل الدولة الإسلامية.

وأظهر شريط مصور بُث على موقع صحيفة يني شفق التركية الموالية للحكومة شاحنات مسطحة تحمل مركبات مدرعة على طول طريق خلال الليل ووصفتها بأنها قافلة ترافق القوات التركية إلى بعشيقة.

وقال بيان أصدره المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي "تأكد لدينا بان قوات تركية تعدادها بحدود فوج واحد مدرعة بعدد من الدبابات والمدافع دخلت الأراضي العراقية وبالتحديد محافظة نينوى بادعاء تدريب مجموعات عراقية من دون طلب أو إذن من السلطات الاتحادية العراقية وهذا يعتبر خرقا خطيرا للسيادة العراقية ولا ينسجم مع علاقات حسن الجوار بين العراق وتركيا". ودعا البيان هذه القوات إلى الانسحاب فورا.

وفي بيان منفصل في التلفزيون الرسمي وصفت وزارة الخارجية العراقية النشاط التركي بأنه ؟"توغل" ورفضت أي عملية عسكرية لا يتم تنسيقها مع الحكومة الاتحادية في بغداد.

وقال ضابط عسكري كردي كبير مقره في جبهة بعشيقة شمالي الموصل إن مدربين أتراكا إضافيين وصلوا إلى معسكر في المنطقة خلال ليل الخميس ترافقهم قوة حماية تركية.

وأضاف إنه لا يعرف حجم هذه القوة ورفض التكهن بذلك. وتستخدم هذا المعسكر قوة تُسمى الحشد الوطني مؤلفة من رجال شرطة عراقيين سابقين ومتطوعين من الموصل من السنة بشكل أساسي.

وشكل هذه القوة المحافظ السابق أثيل النجفي القريب من تركيا . وكان يوجد بالفعل عدد صغير من المدربين الأتراك هناك قبل أحدث نشر لقوات تركية.

وقال مسؤول تركي كبير "جنودنا في العراق بالفعل. ذهبت كتيبة إلى هناك. التدريب يجري بالفعل في المنطقة منذ سنتين أو ثلاث سنوات. ما حدث جزء من ذلك التدريب."

وفي واشنطن قال مسؤولان دفاعيان أمريكيان يوم الجمعة إن الولايات المتحدة على علم بإرسال تركيا مئات الجنود الأتراك لشمال العراق ولكنهما أوضحا أن هذه الخطوة ليست جزءا من أنشطة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقال مسؤول تركي كبير آخر إن الجنود موجودون هناك لتدريب مقاتلي البشمركة الأكراد. ولتركيا علاقات وثيقة مع المنطقة الكردية التي تتمتع بحكم ذاتي بشمال العراق على الرغم من أنها تعتبر الجماعات الكردية

السورية على الجانب الآخر من الحدود معادية لمصالحها.

وأضاف إن"هذا جزء من قتال داعش". وقال إن نحو ٢٠ عربة مصفحة ترافقهم كحماية.

وكانت الولايات المتحدة قالت يوم الثلاثاء الماضي إنها أرسلت قوة جديدة من فرق العمليات الخاصة إلى العراق لشن غارات ضد الدولة الإسلامية هناك وفي سوريا المجاورة في تصعيد لحملتها ضد التنظيم.

وقال مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إنه يرحب بالمساعدة الخارجية ولكنه قال إنه سيكون من الضروري موافقة الحكومة العراقية على أي نشر لقوات عمليات خاصة في اي مكان بالعراق.

وأكد العبادي إنه ليس هناك حاجة في العراق لقوات برية أجنبية مقاتلة. وتعهدت الجماعات الشيعية العراقية المسلحة القوية بقتال أي نشر لقوات أمريكية في البلاد . ولم يُعرف رأيها في وجود جنود أتراك بالعراق.

قوة لفض الاشتباك بين جيش الإسلام ولواء تحرير الشام في ريف دمشق

اندلعت مواجهات عنيفة بين مقاتلين تابعين لجيش الإسلام وآخرين تابعين للواء تحرير الشام في مدينة الضمير بريف دمشق، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى بينهما، في حين أطبقت عصابات الأسد حصارها على المدينة المهادنة، ومنعت إدخال المواد الغذائية والتموينية إليها عقب استهداف إحدى مركباتها على أطراف المدينة، في حين عملت فصائل المعارضة المحايدة للنزاع على تشكيل قوة لفض اشتباك بين الفصائل المتناحرة، وإجراء مباحثات وتشاورات للوصول إلى مخرج من الأزمة.

شرارة المواجهات بحسب ما أكده الناشط الميداني "علي" التي اندلعت بين "جيش الإسلام" و"لواء تحرير الشام" بدأت إثر قيام مجهولين باغتيال أحد القادة العسكريين من "لواء الإسلام" بعبوة ناسفة وضعت في سيارته، وكان من المخطط للعملية اغتيال القائد العسكري لـ"لواء الإسلام"، وأدت العملية إلى مقتل قائد الكتيبة في لواء الإسلام "أحمد الحام" في حين نجا القائد العسكري محمد هذال الملقب بـ "الحكيم"، وسارع "لواء الإسلام" إلى توجيه أصابع الاتهام لخلايا نائمة من "تنظيم الدولة" في المدينة، من دون تحديد لأي تشكيل عسكري معارض تنتمي هذه الخلايا.

وقال الناشط الميداني لصحيفة "القدس العربي" خلال اتصال خاص معه، السبب الرئيسي لاتهام "لواء الإسلام" لـ"تنظيم الدولة" فورا، لكونه في حال اقتتال مستمر مع "التنظيم" في مناطق البتراء في القلمون وبئر قصب في بادية الشام، وبعد أيام من التحري توصلوا لشخص يدعى "غليص" وهو منتمي لـ "لواء تحرير الشام" تم إطلاق مذكرة اعتقال بحقه، وبدأت المداهمات بحثا عنه حتى تعهد قائد "لواء أبو بكر الصديق" التابع لـ"جيش تحرير الشام" بإحضاره شريطة كف البحث عنه وتقديم الدليل على إدانته، وأن تحاكمه الهيئة الشرعية في مدينة الضمير ولا يخضع لمحاكم "جيش الإسلام".

وبعد موافقة "لواء الإسلام" على شرط محاكمته من قبل الهيئة الشرعية، خضع "غليص" إلى الهيئة الشرعية ولم يثبت عليه أي شيء، ليصار إلى إطلاق سراحه وبعدها بأيام طُلب مرة أخرى للمحاكمة لثبوت أدلة جديدة ضده وتحقيق معه يكون بمقرات "لواء الإسلام"، لتعود حملات المداهمة من جديد بحثا عنه، في حين قامت مجموعة تابعة لـ "لواء تحرير الشام" بإخراجه خارج المدينة وتهريبه إلى مكان مجهول، ليتهم "لواء الإسلام" تشكيل "تحرير الشام" بإخفائه لدى "تنظيم الدولة" في منطقة بئر قصب، إلا إن "تحرير الشام" نفى ذلك.

الضمير، مدينة صغيرة في ريف دمشق اجتمع فيها أكثر من ١٦ فصيل مسلح تابع للمعارضة السورية، معظمهم كان ينتمي إلى ألوية كبرى عاملة على الأرض، وأكبر هذه الفصائل هو "لواء سيف الحق" التابع لـ"جيش الإسلام" وهو أحد طرفي النزاع، ويعد اللواء أكبر الألوية وأكثرها عدة وعتاد، والكتيبة الأمنية تابعه له وعناصر الكتيبة والقائمين عليها جلهم من "لواء سيف الحق" وتم فرزهم للكتيبة وعلى رأس الكتيبة الأمنية المدعو "أبو بلال غزال "عفيكا" وهو قائد سابق في "لواء سيف الحق"، أيضا اللواء هو من ينظم أمور المدينة من حراسه لقطاع معين أو على أفران الخبز في المدينة، وأعماله أغلبها كانت في الغوطة الشرقية وبعض أعماله في منطقة البتراء في القلمون بريف دمشق.

أما "لواء أبو بكر الصديق" التابع لـ"لواء تحرير الشام" وهو الطرف الثاني للنزاع، يقود هذا

اللواء المدعو إبراهيم نقرش المعروف بـ"الطلاعية"، هذا اللواء يعد فقير في عدته لكن غني بأعداده فله حاضنة شعبية قوية ومألوف لدى أهالي المدينة، كانت أغلب أعماله في جبهة عين ترما بريف دمشق، رفض أن يحارب "تنظيم الدولة"، وأكد انضمامه الكامل لـ"جيش تحرير الشام" المتمثل بالنقيب فراس البيطار، لم تكن هناك أي خلافات مسبقا بين الفصيلين حتى انهم شاركوا في معارك ضد النظام سويا.

وأضاف المصدر"استمرت التطورات بين الجانبين عشرات الأيام، بعدها شهدت المدينة اختطاف أحد مقاتلي التابعين لجيش تحرير الشام، ووجهت الاتهامات إلى لواء الإسلام باختطاف الشاب وادعى لواء تحرير الشام وجود الأدلة التي تثبت خطف مقاتلها "جليبيب" من قبل لواء الإسلام، وهنا ارتفعت حدة المشاحنات بينهما، لتتطور إلى مظاهرات مسلحة تجوب المدينة".

وهنا قام قائد "لواء الصديق" التابع لـ"تحرير الشام" بتأكيد انضمامه له ورفض مقاتلة "تنظيم الدولة" أو غيرها، ومن ثم خرج وجهاء مدينة الضمير لمطالبة الطرفين بحل الخلافات بينهما، الأمر الذي رحب به "لواء تحرير الشام"، مطالبا بتشكيل هيئة شرعية تفصل بينهم وبين "لواء الإسلام"، وإعادة العنصر المختطف، وهنا اعترض "لواء الإسلام" لتزداد الأمور تعقيدا بينهما، واستمرت هذه الاضطرابات بينهما حتى إطلاق النار على قافلة تابعة للنظام السوري على الأوتوستراد الرابط بين دمشق . بغداد من قبل مجهولين، ومن ضمن اتفاق الهدنة بين المعارضة والنظام هو حماية الطريق الدولي، وتتطور الأمور أكثر بعد اختطاف شاحنة تابعة لجمارك قوات النظام من على الأوتوستراد الدولي ذاته.

وقال الناشط الميداني: "قوات النظام بدورها، أغلقت عبر حواجزها تدفق المواد الغذائية والطحين بوجه المدينة، حتى تسليمها السيارة والعناصر المختطفين، ليتبين فيما بعد قيام تحرير الشام بالعملية، ليتم بعدها إعادة المركبة للنظام مع بعض النواقص، إلا إن النظام السوري رفض هذه الإجراءات، ليؤكد عدم سماحه بدخول المواد الغذائية إلى المدينة حتى تسليم القيادي في جيش تحرير الشام إلى الكتيبة الأمنية داخل المدينة المتعهدة بحفظ الأمن في المدينة والأوتوستراد الدولي".

أما أهالي المدينة فخرجوا بمظاهرات أمام مجلس البلدية بعد خمسة أيام من الحصار المفروض من قوات النظام على المواد الغذائية، وطالبوا بتسليم المسؤول عن العملية، وعودة الأمور لطبيعتها، وما حدث حسب شهود عيان أن يمر "العرندس" وهو القيادي المطلوب بجانب المظاهرة على دراجة نارية و"يبسق" على قادة وعناصر من لواء الإسلام وبعدها يهرب متجها إلى مقرات لواء تحرير الشام، وأثناء مطاردته من قبل لواء الإسلام تم إطلاق النار عليه، مما دفعه ليطلق النار عليهم، وحصل الاشتباك بينهم وسقط ثلاثة قتلى بأول اشتباك بينهم وحالات هلع ورعب بين أهالي حارة خزان المياه معقل جيش التحرير، وبدأ لواء الإسلام يوميا بشن هجمات مكثفة وعنيفة لاقتحام مقرات لواء تحرير الشام، وبعد ثلاثة أيام متتالية من الاشتباكات تتدخل كبار ووجهاء المدينة لحل النزاع بينهم ومن الشروط الأولى للواء الإسلام تسليم العرندس وعشرة أشخاص معهم لمقاضاتهم أو خروجهم من المدينة.

تمت الموافقة من قبل "لواء تحرير الشام" على أن يتم إخراجهم من المدينة أو يتم تشكيل هيئة شرعية محايدة لتحقيق معهم لم يوافق "لواء الإسلام" على هذا، والزم تسليمهم للهيئة الشرعية المتمثلة بـ "لواء الإسلام" لإنهاء العراك الحاصل رفض هذا الأمر من قبل "لواء تحرير الشام" رفضا قاطعا.

انضم لـ"لواء تحرير الشام" لواء خالد غزال لأنه وجهت إليهم اتهامات بمبايعته "تنظيم الدولة"، وانضم أيضا "لواء عمر بن الخطاب" بقيادة أحمد العبد الله لعدم قبول استراتيجية "لواء الإسلام" في السيطرة على المدينة، أما "لواء الإسلام" فكان حليفه في هذه الحرب كتائب الشهيد أحمد العبدو استمرت الاشتباكات ستة أيام وسقط قتلى مدنيون وعسكريون من الطرفين.

كما تم تعطيل المدارس والخدمات والطرقات وإيقاف دخول المواد الغذائية والطحين، لتجتمع

الفصائل المحايدة بتوجيه من كبار ووجهاء المدينة لتشكيل قوه سميت بقوة "فض اشتباك" وعلى أساسها تم التوصل لهدنه مدتها ٤٨ ساعة لإثبات حسن النية من الطرفين والهدنة جارية حتى اليوم، من دون معرفة ما ستؤول له نتائج المشاورات.

تمام عزام يثير تعاطف العالم بلوحة القبلة لغوستاف كليمت

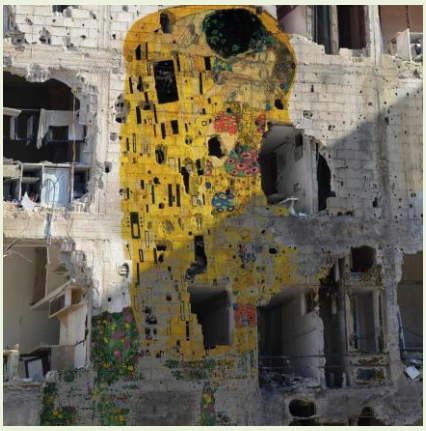

أنتج الفنان السوري تمام عزام في الأعوام القليلة الماضية، سلسلة من الصور التي تحاكي روائع اللوحات الغربية الشهيرة على المباني التي تعرضت للقصف في سوريا، للفت الانتباه إلى الحرب التي تجتاح البلاد. حيث أثارت صورة الفنان غوستاف كليمت للوحته المذهلة "القبلة"، عاصفة من التعليقات والنشر على وسائل التواصل الاجتماعي.

ونشرت الصورة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" بعد ساعات من موافقة مجلس النواب في المملكة المتحدة على توجيه القوات الجوية الملكية لضربات جوية في سوريا، حيث يبدو في الصورة عشاق كليمت في قبلة رومانسية.

وتم عرض أعمال لفنانين أمثال ماتيس، غويا ودالي، فيما ذكر عزام أن هدفه من الصور هو إظهار "أننا جميعًا مواطنون في نفس العالم".

وأضاف بخصوص استخدامه لقبلة كليمت، "لقد اخترتها كرمز للحب، ووسيلة للبحث عن قصص الحب وراء هذا الجدار الذي دمر بالكامل من قبل آلة الحرب".

يذكر أن عزام واحد من الفنانين الذين عرضت أعمالهم في معرض بانكسي في المملكة المتحدة هذا العام.

محام بلجيكي يتهم مخابرات بلاده بإرسال مقاتلين إلى سوريا

فجر محامي الدفاع في قضية شبكة تسفير المقاتلين البلجيكيين إلى سوريا "قنبلة" من خلال اتهامه النيابة العامة الفدرالية باستخدام مخبر أو عميل استخبارات يسمى "عبدالقادر الفرساوي" كان يشرف على عملية تسفير البلجيكيين إلى سوريا.

وكشف محامي الدفاع "سيباستيان كورتوا" أن هذا العميل نشط في إسبانيا وفرنسا وبلجيكا وقد يكون أيضا عميلا للمخابرات المغربية.

وينوب المحامي سيباستيان كورتوا عن المتهم الرئيسي "جان لوي ديني"، الذي تنسب إليه النيابة الفدرالية تزعم شبكة قامت بتسفير ١١ شابا، بعضهم قُصّر، إلى سوريا.

هذا فيما أعلن مدعون هولنديون الخميس أن الشرطة الهولندية اعتقلت لاجئا سوريا يبلغ من العمر (١٨ عاما) للاشتباه في انتمائه إلى منظمة إرهابية.

وتردد أن الشاب، الذي لم تفصح السلطات عن اسمه، كان قد باح لطالبي لجوء آخرين بأنه قاتل إلى جانب متشددي تنظيمي "داعش" و"القاعدة" الإرهابيين.

يأتي الاعتقال وسط تصاعد المخاوف في أرجاء أوروبا من خطر وقوع هجمات عقب هجمات باريس الشهر الماضي التي قتل فيها ١٣٠ شخصا.

وقال المدعون في بيان صادر عنهم إن الشرطة الهولندية اعتقلت الشاب يوم الاثنين بعدما تقدم بطلب للحصول على حق اللجوء في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ومدد قاضي التحقيقات اعتقاله أسبوعين.

تهديدات بالقتل للنواب البريطانيين الذين أيدوا ضرب داعش في سوريا

تعرض نواب في حزب العمال البريطاني الذين صوتوا هذا الأسبوع لصالح مشاركة بريطانيا في الضربات الجوية ضد تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" في سوريا لعدد من التهديدات بالقتل على الإنترنت ما دفع حزب العمال إلى الدعوة للتهدئة.

وفي التصويت الذي جرى في مجلس العموم البريطاني الأربعاء صوت ٦٦ من أعضاء حزب العمال المعارض لصالح اقتراح رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بالمشاركة في الضربات الجوية في سوريا ما ساعده في الحصول على الموافقة على شن الغارات الجوية رغم معارضة زعيم الحزب جيريمي كوربن.

وأظهر النقاش بشأن القرار عمق الانقسامات داخل الحزب بين اليساريين الموالين لكوربن وآخرين.

بعض هؤلاء النواب قالوا "قبل التصويت على القرار أرسلت لهم صور بشعة لجثث أطفال رضع ورؤوس مقطوعة". وتلقى النائب نيل كويل تهديداً بالقتل ووضع تحت حماية الشرطة.

كما كتبت النائبة ستيلا كريسي على صفحتها على فيسبوك "خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة وصلني اكثر من ١٠٠٠ تعليق على فيسبوك... وعدد مماثل من الرسائل على تويتر إضافة إلى رسائل البريد الإلكتروني ومئات المكالمات والرسائل النصية". وأضافت أن "العديد من الرسائل الإلكترونية كانت عنيفة ومسيئة".

وأثارت تلك الإساءات تساؤلات حول دور منظمة "مومينتوم" اليسارية التي تدعم كوربن وأنشئت بعد اختياره زعيماً للحزب في أيلول/سبتمبر.

وشنت المنظمة حملة لمحاولة إقناع نواب حزب العمال بمعارضة المشاركة في الضربات الجوية، إلا أنها أكدت أنها "تعارض بشدة" توجيه أي تهديدات أو إساءات.

ويبدو أن قيادة حزب العمال عازمة على وضع مدونة سلوك لمنع الإساءة عبر الإنترنت.

وقال توم واتسون نائب زعيم حزب العمال لإذاعة بي بي سي الجمعة "إن استغلال قضية بهذه الأهمية لتقسيم حزب العمال هو أمر يستحق التنديد" وأضاف أن أي شخص يتعرض لنواب الحزب أو موظفيهم بالمضايقات "يجب إخراجه من الحزب".

كما بعث واتسون وكوربن برسائل إلكترونية للنشطاء الخميس أبلغوهم فيها أن "الإساءة والترهيب لا مكان لهما في السياسة والحزب ككل لن يقبل مثل هذا السلوك من أي جهة".

طيارون سوريون يطالبون الإذن بقصف إسرائيل والأسد يمنعهم

طلب ضباط طيارون سوريون من رتبة ملازم وملازم أول ونقيب ملء طائراتهم بالمتفجرات وتنفيذ عمليات انتحارية على القواعد العسكرية الإسرائيلية، أي أن تذهب الطائرة مليئة بـ ١٠ طن من المتفجرات ويقوم الطيار بالانقضاض على قاعدة جوية عسكرية إسرائيلية، وتفجير الطائرة في قلب القاعدة.

وقد تقدم بالطلب العشرات من الطيارين الاستشهاديين الذين اطلقوا على انفسهم مجموعة الطيارين "الاستشهاديين" في سبيل سوريا. لكن بشار الأسد رفض طلبهم وأبلغهم أنه سيعطيهم أوامر بالقتال وبالقصف وإذا جاء زمن احتاجت سوريا فيه إلى دمائهم وعمليات "استشهادية" في سبيل ردع العدو الإسرائيلي فعندها قد يعطيهم الأوامر بتنفيذ هذه العمليات "الاستشهادية".

وبحسب صحيفة "الوطن" التي نشرت الخبر، فإنه إذا نفذ الطيارون السوريون "الاستشهاديون" عملياتهم فسيدمرون حوالي ٣٠ قاعدة جوية إسرائيلية لأن الطائرة تذهب بسرعة الصوت وتنقضّ على القاعدة وتنفجر فيها، دون أن يستطيع أحد ردعها لا صاروخ ولا قبّة حديدية، ذلك انها تكون اسرع من الصوت، وتصل الى الهدف المحدد خلال ثوان بعد إقلاعها. وهذا ما تتخوف منه إسرائيل من بدء عمليات استشهادية ضدها، سواء على مستوى الجيش العربي السوري أو حزب الله.

"كفريا" بلدة سوريا بحماية إيرانية

بلدة سورية معروفة بالفلاحة وإنتاج الزيتون، بقيت بعد ثورة السوريين على نظام بشار الأسد تحت هيمنة عصابات الأسد، وشهدت مواجهات شرسة مع قوات المعارضة المسلحة.

الموقع

تقع كفريا بين تلال وسهول شمال محافظة إدلب، وتبعد عن الأخيرة نحو ثمانية كيلومترات، وهي قريبة من بلدة الفوعة من الجهة الشمالية الغربية.

السكان

يشتغل جزء من سكانها –الذين يقدر عددهم بـ ١٥ ألف نسمة– بالزراعة، في حين يعمل الباقون في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، وتعرف بلدة كفريا بإنتاج الحبوب كالقمح والحمص والشعير والزيتون.

معارك

رغم هيمنة المعارضة المسلحة من خلال جيش الفتح على محافظة إدلب، فإن بلدة كفريا بقيت تحت سيطرة عصابات الأسد السوري ومليشيات حزب الله وإيران –حسب تقارير إعلامية– وظهر ذلك في تدخل إيران علنا للتفاوض نيابة عن النظام بشأن بلدتي كفريا والفوعة ومدينة الزبداني مع فصيل من المعارضة السورية (حركة أحرار الشام).

لكن المفاوضات لم تنجح بسبب مطالبة ممثل النظام السوري بإفراغ الزبداني، وجاء الرفض مخافة تغيير التركيبة الديموغرافية للبلدة القريبة من الحدود اللبنانية، وبالتالي سهولة تسرب مقاتلي حزب الله لمساندة قوات نظام بشار الأسد.

ونجحت لاحقا مفاوضات أخرى لإيقاف إطلاق النار في العشرين من سبتمبر/أيلول ٢٠١٥ في بلدتي الفوعة وكفريا بعد معارك شرسة بين عصابات الأسد السوري وقوات المعارضة.

معاناة السكان ازدادت حدة بسبب اشتداد المعارك، ونشرت جريدة السفير اللبنانية أواخر أغسطس/آب ٢٠١٥ تصريحات لأحد أهالي المنطقة يؤكد فيها أن مادة الطحين افتقدت في كفريا وجارتها قرية الفوعة بسبب نفاد الوقود، كما أن تناقص المواد الغذائية دفع السكان للاعتماد في التغذية على البطاطس والبيض، بينما شهدت أسعار الخضراوات مستويات قياسية.

غير أن المفاوضات بين المعارضة السورية المسلحة من جهة، وعصابات الأسد وحزب الله اللبناني من جهة أخرى، أدت في العشرين من سبتمبر/أيلول ٢٠١٥ إلى مسودة اتفاق هدنة لوقف المعارك في مدينة الزبداني بريف دمشق وقريتي كفريا والفوعة المواليتين للنظام بريف إدلب.

ونصت مسودة الاتفاق على وقف إطلاق النار بين الطرفين ثم هدنة لمدة ستة أشهر، تشمل الزبداني وكفريا والفوعة ومدينة إدلب ومناطق في ريفها.

وقضى الاتفاق بإخراج كل المسلحين والراغبين من المدنيين من منطقة الزبداني باتجاه إدلب، مقابل خروج عشرة آلاف شخص من الفوعة وكفريا من الأطفال دون سن الـ١٨، ومن النساء والمسنين فوق الخمسين، بالإضافة إلى الجرحى.

وبحسب المسودة، يطلق النظام سراح خمسمئة معتقل لديه، بينهم ٣٢٥ امرأة و١٢٥ طفلا، وينفذ الاتفاق برعاية الأمم المتحدة، وتشكل مجموعة عمل لضمان تنفيذ بنوده. الجزيرة.

أخبار المعارك والجبهات

أعلنت وكالة مسار برس أن الثوار أسروا عنصرا من المليشيات الشيعية على جبهة تلال القراصي في ريف حلب، يوم أمس الجمعة، وأنهم قتلوا عدة جنود ودمروا آلية عسكرية هذا فيما أعلنت كتائب الثوار استعادة قرية المزرعة ومعمل الغاز بريف حلب الشمالي، بعد اشتباكات عنيفة مع تنظيم داعش، وفي مدينة حلب، استهدف الثوار تجمعات لعصابات الأسد في حي الشيخ نجار بقذائف المدفعية، ما أسفر عن مقتل أحد عناصرها.

وفي بلدة صرين بريف حلب الشمالي الشرقي انفجرت سيارة عند حاجز للوحدات الكردية، ما أدى لمقتل خمسة من عناصر الوحدات وسقوط جرحى، كما دارت اشتباكات بين الوحدات الكردية وتنظيم داعش جنوب صرين.

وفي خرق للهدنة الموقعة بين القوات الكردية وكتائب الثوار، حاول جيش الثوار ووحدات حماية الشعب التقدم من جديد باتجاه قرية كشتعار ومطحنة الفيصل، حيث دارت اشتباكات عنيفة جدا في المنطقة.

واندلعت اشتباكات عنيفة في ريف حلب الجنوبي بين الثوار وعصابات الأسد والمليشيات الداعمة لها على جبهتي قرية الحميرا وتلة البكارة، وسط قصف مدفعي وغارات من الطيران الروسي على الجبهتين وعلى بلدات البويضة وطلافح وزمار والزيارة، في حين أسقط الثوار طائرة استطلاع لعصابات الأسد في قرية بردة جنوبي حلب.

وتواصلت الاشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على أطراف بلدة جدية بريف درعا في محاولة من الثوار للحفاظ على النقاط التي سيطروا عليها والتقدم إلى نقاط جديدة، واستهدف الثوار بالأسلحة الثقيلة تجمعات عصابات الأسد داخل بلدة قرفا وقرية جدية

وكتيبة المدفعية القريبة منها والفرقة التاسعة بالصنمين واللواء ١٥ بإنخل واللواء ١٢ بإزرع، محققين إصابات مباشرة. كما اندلعت اشتباكات بين الطرفين على أطراف مدينة الشيخ مسكين، وسط قصف بشتى أنواع الأسلحة، ما أسفر عن تدمير آلية عسكرية ومقتل عدد من عصابات الأسد.

وتجددت الاشتباكات بشكل عنيف بين "جيش فتح الجنوب" ولواء "شهداء اليرموك" في منطقة حوض اليرموك، وذلك بعد إعلان اللواء استهداف "أبو جليبيب" مسؤول "جبهة النصرة" في درعا بعبوة ناسفة داخل بلدة الكحيل، ما أدى إلى إصابته بجروح. وعلى صعيد آخر، سلم الثوار أحد الأسرى، الذين وقعوا في أيديهم أثناء معارك مدينة الشيخ مسكين، لعصابات الأسد مقابل الإفراج عن عدد من نساء المحافظة.

وفي ريف حماة، تمكن الثوار من استعادة السيطرة الكاملة على تل زجرم والنقاط العسكرية المحيطة به من عصابات الأسد، ليمنعوا بذلك عصابات النظام من التقدم وقطع طرق الثوار في سهل الغاب وجبل الزاوية.

وفي ديرالزور، قام مجهول على دراجة نارية بإطلاق النار في محاولة اغتيال الأمني المدعو "أبو علي حواجز" أحد عناصر لواء داوود الإدلبي المبايع لتنظيم داعش في حي كنامات بالمدينة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠٠٦ السبت ٢٠١٥/١٢/٥